جامعة الأزهر
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري

إعداد
د/ عادل إبراهيم عبد الله الشاذلي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
بجامعتي الأزهر والإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/١٠/١٨
تاريخ قبول البحث ٢٠١٩/١٠/٢٩

فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري

إعداد

د/ عادل إبراهيم عبد الله الشاذلي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

بجامعتي الأزهر والإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء دليل لتدريس وحدة "المواطنة الصالحة" في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، وإعداد مقياس للمهارات الاجتماعية من إعداد الباحث، وتم تطبيقه على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من معهد كفر السودان الإعدادي الأزهري بلغ عددها (٦٠) طالباً، قسمت إلى مجموعتين، الأولى: تجريبية وعددها(٣٠) طالباً، والثانية: ضابطة وعددها (٣٠) طالباً، وأسفر البحث عن مجموعة من النتائج من أهمها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية:

المدخل التفاوضي – المهارات الاجتماعية – الدراسات الاجتماعية– المعاهد الأزهرية.

The Effectiveness of Using the Negotiation Approach for Teaching Social Studies in Developing some Social Skills among Seventh Graders in Al-azhar Institutes

By

Dr. Adel Ibrahim Abdullah Alshazly

Associate Professor of Curriculum & Instruction

Alazhar University, Egypt & Imam University, KSA

This study aimed at investigating the effectiveness of using the negotiation approach for teaching social studies in developing some social skills among seventh graders in Al-azhar institutes. To achieve the purpose of the study a scale for measuring social studies skills was prepared and administered to the study sample. Participants were 60 seventh graders in Kafr Al-sudan Al-azhar Institute in Kafr Elsheikh governorate, Egypt. They were randomly assigned to two groups; the experimental group included 30 students whereas the control group included 30 students. Results showed that there were significant differences at (0.01) level between the mean score of the experimental group and that of the control group on the posttest in favor of the experimental group. In addition, there were significant differences at (0.01) level between the mean score of the experimental group on the pretest and that of the same group on the posttest in favor of the posttest.

فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري

إعداد

د/ عادل إبراهيم عبد الله الشاذلي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

بجامعتي الأزهر والإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة:

يواجه العالم العربي والاسلامي عديداً من التحديات التي خرجت من كونها تحديات إقليمية إلى كونها تحديات عالمية، فيجاهد المجتمع العربي والاسلامي بكافة فئاته ومنظماته في محاولة لمواجهة هذه التحديات والتغلب عليها، ومن أشكال هذه التحديات: ظهور عصر الهيمنة الاقتصادية والسياسية، وتكوين تكتلات واتحادات وتحزبات دولية في مواجهة التعليم الصحيح.

وفي ظل هذه التحديات وجد العرب أنفسهم أمام قوى ضخمة تتمثل في تكتلات واتحادات وتحالفات، تحاول كل منها جاهدة بسط سيطرتها على العالم العربي الذي متعه الله بثروات طبيعية وبشرية جعلته منذ القدم مطمعاً للتدخل الأجنبي، فأصبحت معظم الدول العربية مناطق للنزاعات والصراعات والأطماع، والحروب، وتعددت أوجه التدخل الأجنبي وأشكاله في شؤون هذه الدول.

ومن هنا أصبحنا مطالبين بتحديد آليات تمكننا من مواجهة هذه التحديات والتصدي لها بل وتحقيق النجاح في توضيح رؤيتنا وثقافتنا العربية والإسلامية ونشرها.

ومن الآليات التي يجب أن نتصدى بها: "التعليم " والذي من خلاله يكتسب المتعلم المهارات والمفاهيم والاتجاهات والقيم، والقدرة على التعامل مع الآخرين والعيش معهم في آمان وسلام، وتنمية قدرة المتعلم على التحليل والتركيب والاستنتاج والتفسير، وتحديات المستقبل، وعلى تقبل المتغيرات العالمية ومواجهتها والسيطرة عليها وتوجيهها لما يحقق مصلحة الوطن. (جاك ديلور، ١٩٧٧، ص ١١٤)

والمناهج الدراسية باعتبارها السبيل لتحقيق أهداف المجتمع، هي الأداة التي تعتمد الحضارة المعاصرة بدرجة كبيرة عليها في تنمية بعض القدرات الذهنية والعقلية والاجتماعية، وتثبيت بعض الممارسات السلوكية عند المتعلمين كي يتفاعلوا ويتعايشوا مع المتغيرات العالمية المتجددة. (مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠٠٢، ص ٢٩)

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية ذات أهمية قصوى؛ وذلك للدور الذي تلعبه في تنشئة المواطن الصالح، وبناء الإنسان الذي نحن بحاجة إليه أكثر من أي وقت مضى وذلك الإنسان الفعال الذي يفهم ذاته ويسهم في تطوير مجتمعه ويعنى بمشكلات بيئته المادية والبشرية، ويواجهها ويعمل على حلها. وتعد الإنسان ليعيش في مجتمع معين، ويتأقلم مع نظم المجتمع الذي يعيش فيه وقواعده، ويتفاعل معه من خلال استخدام مهاراته الاجتماعية. فالدراسات الاجتماعية ترتبط بحاجات المتعلمين وتعمل على

توعيتهم بكل ما هو موجود في مجتمعهم؛ حتى يكونوا قادرين على حل مشكلاتهم وتحمل المسؤولية، ومواجهة التحديات التي تواجههم في حياتهم اليومية (Redeheaver,2009).

وبذلك تعد مناهج الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج التي تهدف لإعداد المواطن الصالح الفاعل في مجتمعه، وذلك من خلال اكتسابه للمهارات الاجتماعية؛ ليكون قادراً على تحمل المسؤولية في اتخاذ قراراته لحل المشكلات، ويتمكن من الخوض في مجالات الحياة بشكل فاعل.

ومنهج الدراسات الاجتماعية من المناهج الضرورية والمهمة لكل مجتمع في مساعدة أفراده على التكيف مع المتغيرات المتسارعة في البيئة المحلية والعالمية التي يعيش فيها الأفراد، خاصة وأن منهج الدراسات الاجتماعية يهدف إلى اكتساب الطلاب المهارات الاجتماعية؛ كالحرية والديمقراطية والعدل، والعمل بروح الفريق، واتخاذ القرار، والإقناع والتفاوض. (نعمان عمرو ٢٠١٠، ص١٥)

وتعد المهارات الاجتماعية مظهراً من مظاهر حياة الفرد؛ بحيث يؤثر في تكيفه وسعادته ونجاحه وفعاليته في مراحل حياته المختلفة وبشكل خاص خلال التعليم في المدارس، بحيث يُكّون علاقات اجتماعية تحدد درجة شعبيته بين أقرانه ويستفيد منهم، وهو ما ينعكس بشكل كبير على شخصيته.

وللمهارات الاجتماعية هدف مشترك مع المناهج التعليمية يتمثل في: تحقيق التعلم الإيجابي المتميز، وتقوم المهارات الاجتماعية، مثل: التواصل والعدل واتخاذ القرار والحرية وحل المشكلات والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس ببناء القدرات على تعزيز تبنى السلوكيات الشخصية والإيجابية والتكيف الاجتماعي، فالتعلم من أجل التعايش، والتعامل مع الآخرين، يمثل تحدياً لكل انسان. (صابر حسين ،٢٠٠٦، ص٢٢)

وتلعب المهارات الاجتماعية دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد، وذلك عند تطبيقها بشكل عملي وتدريجي لإحداث التغير الإيجابي من خلال الممارسة والتدريب على هذه المهارات، الأمر الذي يشجع على تنمية القيم وغرس الاتجاهات المرغوب فيها ،كما تلعب دورا فاعلا في تكوين شخصية المتعلمين والانسجام مع الآخرين ، كما تساعد المهارات الاجتماعية الأفراد على تحمل الضغوطات الاجتماعية والتحكم في سلوكهم، وتحديد قيمهم وترجمة المعرفة والقيم والمواقف إلي سلوك صحى يحسن حياتهم ويجعلهم قادرين على اتخاذ قررا ت واعية لحل مشاكلهم وإقامة علاقات مع الآخرين . (جمال العساف، وأيمن مزاهر، ٢٠١٠، ص ٣٤)

ولهذا كان على معلم الدراسات الاجتماعية الاهتمام والتركيز في تدريس الطلاب على تنمية المهارات الاجتماعية لديهم؛ لما لها من أثر إيجابي على حياتهم وسلوكياتهم، وذلك من خلال استراتيجيات تدريسية حديثة وجديدة تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب وتضمين المهارات الاجتماعية كأحد أهدافهم التدريسية. (إبراهيم، ٢٠٠٦، ص ٢٧)

وقد أشارت بعض الدراسات السابقة، مثل: دراسة عطية وأبو لبن (٢٠١٢) ودراسة فاطمة فودة (٢٠١٥) ودراسة العباسي (٢٠١٥) ودراسة سامية المحمدي (٢٠١٦) ودراسة فتحية لافي (٢٠١٧) إلى أن غالبية طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم في غرفة الدراسة طرق تقليدية ، ويكون محورها المعلم معظم

الوقت ، وينحصر دور المتعلمين في الاستماع وتدوين المعلومات وحفظها، ومن هنا يسعي التربويون إلى تطوير طرائق التدريس والإفادة في تحسين نتاجات التعلم التي ينظمها ويشرف على تنفيذها المعلمون ، حيث ظهرت مداخل حديثة في التدريس، مثل: المدخل الوظيفي ، والمنظومى ، والتكنولوجي ،والتفاوضي، والتي من الممكن أن تلعب دورا محوريا في مناهج الدراسات الاجتماعية .

وكان من أهم المداخل التي ظهرت ولها تأثير كبير في الفترة الأخيرة المدخل التفاوضي، الذي يعتمد على النظرية البنائية، ويهدف إلى حصول المتعلم على أفضل تعلم يمكن أن يحصل عليه لأنه يوجه المتعلمين إلى التحرر من الأساليب التقليدية في التفكير، والحصول على الكم الهائل من المعرفة ويتيح الحرية للمتعلمين للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم عن طريق الحوار والمناقشة مع أطراف عديدة، والتي تتمثل في المعلم، والطلاب. وأقرانهم، وهذا يعمل على إيجابية المتعلم وتعاونه مع أقرانه في وضع الأهداف واختيار المحتوى واتخاذ القرار والاستقلالية. (Leaach&Philip,2008)

ويعد المدخل التفاوضي من المداخل الحديثة في التدريس التي ازداد تأثيرها في الفترة الأخيرة في العملية التعليمة، لأنه يرتكز على نشاط المتعلم الذهني ويجعله أكثر إيجابية في العملية التعليمية، كما أنه أحد مداخل تيسير التعلم؛ حيث يتحول دور المعلم من ملقن إلى ميسر وموجه ومهيئ لبيئة صفية تعليمية شائقة وجاذبة، ومناسبة للمتعلم. (Kersten,2003,P50)

ويري الباحث أنه كلما تنوعت طرائق التدريس ومداخلها كلما انعكس ذلك على نجاح العملية التعليمية ، إذ إن طريقة التدريس التي يتبعها المعلم تعد من أهم جوانب هذه العملية ، لأنه كلما كانت طريقة التفاعل الصفي مثيرة للتفكير والدافعية ومحفزة ومشجعة للمتعلم بجميع جوانبه ، كان التعلم أفضل ، لذا لابد من استخدام مداخل تدريس إيجابية يكون محورها المتعلم بإيجابية ومشاركة فاعلة تحقق أهداف المتعلم، والتي منها المدخل التفاوضي وقد أشارت بعض الدراسات، مثل: دراسة نشوة الغزاوي (٢٠١٣)، ودراسة رجاء عبد العال (٢٠١٣)، ودراسة سلمى حميد وقيس العباسي (٢٠١٥)، ودراسة أحلام زحافي (٢٠١٦)، ودراسة فتحية لافي (٢٠١٧)، ودراسة فايد المحمدي (٢٠١٧)، ودراسة أحمد أبو الحسن (٢٠١٨)، ودراسة دعاء درويش (٢٠١٨) –أشارت– إلى أهمية المدخل التفاوضي في تدريس المناهج الدراسية المختلفة ، وأشارت دراسة (Sexton.2008) إلى أن المدخل التفاوضي ساهم بشكل كبير في إخراج الطلبة من طريقة التفكير الاعتيادية إلى الطريقة الاحترافية في التعليم ، كما أشارت دراسة خلود المغلوث (٢٠١٢)،إلى أهمية بناء برنامج الجسور في نشر ثقافة التفاوض لدى طالبات المرحلة الثانوية عبر دمج بعض أجزاء المقررات الدراسية ، وأشارت كذلك إلى أهمية إجراء مزيد من البحوث في المراحل التعليمية المختلفة حول المدخل التفاوضي ومهارات الإبداع في المناهج الدراسية .

وفي الأونة الأخيرة ازداد حجم المفاوضات بصورة لم يسبق لها مثيل في كافة المجالات سواء أكان ذلك على المستوي الداخلي في كل قطر من أقطار العالم أو على مستوى التفاوض بين دول العالم وثقافاته المختلفة، هذا بالإضافة الى حجم التفاوض غير الرسمي الذي لا يمكن حصره في كافة قطاعات الحياة (حسن محمد وجيه، ١٩٩٤، ص ١٥٦)

ومن خلال العرض للبحوث والدراسات السابقة على المستوى العالمي والعربي، يرى الباحث أن معظم هذه الدراسات ركزت على المدخل التفاوضي في المواد الدراسية الأخرى مثل: اللغة العربية، والعلوم، والرياضيات في متغيرات أخرى كمهارات التفكير الإبداعي والكتابي ، ومهارات الاستماع ، ومهارات البحث التاريخي ،ومهارات التفكير المنطقي ، لكن هذه الدراسة استخدمت المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية من خلال مقرر التاريخ كمطلب تربوي نريد تحقيقه لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية الأزهرية ، وبما أن المهارات الاجتماعية تعد هدفا من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة – وتدريس التاريخ بصفة خاصة – وانطلاقا من أهمية هذه المهارات الاجتماعية ، فقد نشأت فكرة البحث : والذي يهدف إلى إعادة صياغة بعض موضوعات وحدة (المواطنة الصالحة)لتنمية بعض المهارات الاجتماعية من خلال منهج الدراسات الاجتماعية باستخدام المدخل التفاوضي والتحقق من فاعليته.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما المهارات الاجتماعية التي ينبغي توافرها في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية؟
- ما صورة الوحدة التعليمية باستخدام المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية في مقرر الدراسات الاجتماعية؟
- ما فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري في مقرر الدراسات الاجتماعية؟

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى: قياس فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية في مقرر الدراسات الاجتماعية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية: –

- الكشف عن فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.
- يسهم في تحديد المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.
- تقديم مقياس لتقويم مدى نمو المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول الإعدادى الأزهرى.

- مساعدة القائمين على تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة –والتاريخ بصفة خاصة–في التأكيد على تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي في إجراءاته ونتائجه على الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية التالية: –

- **الحدود الموضوعية:** المهارات الاجتماعية الرئيسة والفرعية، ووحدة (المواطنة الصالحة) من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي الأزهري.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ.
- **الحدود المكانية:** طلاب الصف الأول الإعدادي بمعهد كفر السودان الأزهري بمحافظة كفر الشيخ.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي: –

المنهج الوصفي لتحديد المهارات الاجتماعية في مقرر الدراسات الاجتماعية

المنهج التجريبي لقياس فاعلية وحدة تعليمية بعنوان: " المواطنة الصالحة " باستخدام المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في مقرر الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.

أداة البحث:

يستخدم البحث الحالي: –

- مقياس في المهارات الاجتماعية في مقرر التاريخ لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري، من–إعداد الباحث–.

مواد المعالجة: وتتمثل في: –

- إعداد قائمة بالمهارات الاجتماعية في مقرر الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.
- إعادة صياغة وحدة تعليمية بعنوان: " المواطنة الصالحة " باستخدام المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية مقارنة بالطريقة التقليدية في مدارس التعليم بمحافظة كفر الشيخ.

فروض البحث:

- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية في مقرر الدراسات الاجتماعية.
- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

إجراءات البحث:

اتبع الباحث الإجراءات التالية: –

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث لإعداد الإطار الفلسفي للبحث، وذلك لتحديد المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري، وذلك من خلال:
- مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية في التفاوض والمهارات الاجتماعية في مقرر الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة لتحديد قائمة بالمهارات الاجتماعية.
- إعادة صياغة وحدة تعليمية بعنوان:" المواطنة الصالحة " من مقرر الدراسات الاجتماعية باستخدام المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري. واشتملت الوحدة على:" المقدمة، والأهداف السلوكية، والمحتوي، والخطة الزمنية، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم الحديثة ".
- تم عرض الوحدة التعليمية على مجموعة من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتجريبها على عينة استطلاعية تم اختيارها بطريقة عشوائية، وذلك لإجراءات التعديلات النهائية للوحدة التعليمية.
- بناء مقياس في المهارات الاجتماعية لقياس فاعلية استراتيجية المدخل التفاوضي في تنمية بعض هذه المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس للتحقق من صدقه وثباته.
- تدريس الوحدة التعليمية باستخدام المدخل التفاوضي لعينة من طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري بمعهد كفر السودان، بمحافظة كفر الشيخ.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة البحث قبليا وبعديا.

- رصد نتائج البحث ومعالجتها إحصائيا ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء أسئلة البحث ونتائجه.

مصطلحات البحث:

وردت في هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم الواجب تحديدها وهي: –

مفهوم الفاعلية تعرف بأنها: مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة، ويتم تحديد هذا الأثر إحصائيا عن طريق مربع إيتا . (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص ٢٣٠).

ويعرف الباحث الفاعلية بأنها: مقدار التأثير الذي يمكن أن يحدثه المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

المدخل التفاوضي يعرفه إبراهيم عبد الفتاح (٢٠٠٦، ٦) بأنه: اتفاق يتم بعد بحث وجدال بين التلاميذ مع بعض وفيما بينهم وبين معلمهم لاختيار الموضوعات والمهام التي يرغبون في دراستها والقيام بها بحرية تامة ودون ضغط أو فرض من المعلم.

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي تستخدم في التدريس، والقائمة على استخدام التفاوض مدخلاً تدريسياً يجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية فهو الذي يبحث ويستنتج ويكتشف المعلومات حتى يصل بنفسه إلى النتائج ويتيح الفرصة لممارسة عملية التعليم، لكي يكون شخصاً مفكرا يتعايش مع الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه.

المهارات الاجتماعية: يعرفها حجازي (٢٠٠٦، ٣٥٦) بأنها: مجموعة من المهارات التي يحتاجها التلميذ لإدارة حياته، والاعتماد على النفس، وقبول الآراء الأخرى وتحقيق الرضا النفسي له، وتساعده على التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات التي ينبغي على طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية تعلمها من خلال دراستهم لمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية، حتى يتمكنوا من ربطها بشؤون حياتهم المختلفة، وتسهم في قدرتهم على التعامل مع مختلف مواقف الحياة.

الإطار الفلسفي والنظري للبحث:

مفهوم التفاوض: يعد التفاوض أحد عناصر السلوك الإنساني المهم، وقد تطور هذا المفهوم كفرع من فروع المعرفة، إذ تم تناوله في العلوم السلوكية التقليدية والحديثة بداية من التاريخ والقانون والاقتصاد والاجتماع، وعلم النفس. وكلما تبادل الأفراد الأفكار بهدف تغيير العلاقات، فإنهم يتفاوضون.

وقد ظهر التفاوض نحو الشراكة بين الطالب والمدرس في عديد من الأفكار والنماذج ونتائج البحوث، والدراسات التربوية، ومن هذه النماذج ما طرحه جان جاك روسو من أفكار ومعلومات تربوية توجه التعليم بالنشاط لا بالأوامر وحشو المعلومات، كما تدعوه إلى التعليم الغير المباشر من خلال توجيه الطالب وتصحيح تعلمه عن طريق خبرته بنتائج تعلمه، كما دعا الآخرون إلى التعلم بالمناقشة في جو يسوده الحب والعطف والاحترام والتقدير للطالب. (النوايسة ،٢٠١٢م ،٢٩٠)

ويشير (إبراهيم ٢٠١٠) إلى أن التعلم التفاوضي يتم بعقد بين المدرس والطالب قبل البدء بعملية التدريس ، وهذا الاتفاق يتضح فيه الغرض بشكل واضح للطالب ، إذ تذكر المصادر التعليمية التي سيلجؤون إليها والأنشطة التي سيمارسونها ويتم الاتفاق على نوع التقويم ، وبهذا فإن الاتفاق يفتح الطريق للطلاب ليخطوا بأنفسهم نحو تحقيق الهدف، وتجعل منهم المحرك الرئيس لعملية التعليم ، وتحمل الطلاب لمسؤولية عقد اتفاق مع المدرس يولد الإحساس بقيمة الذات وتحمل المسؤولية ، ويكون ذلك دافعا للطلاب للمشاركة الإيجابية في العملية التعليمية.(فاضل خليل إبراهيم ،٢٠١٠، ص٦١)

ويعرفه النواصرة بأنه: موقف حركي قائم بين طرفين أو أكثر حول قضية من القضايا يتم من خلال عرض وجهات النظر وتبادلها وتقريبها، واستخدام كافة أساليب الاقتناع للحفاظ على المصالح القائمة أو الحصول على منفعة جديدة بإجبار الخصم بالقيام بعمل معين أو الامتناع عن عمل معين في إطار علاقة الارتباط بين أطراف العملية التفاوضية تجاه أنفسهم، أو تجاه الغير. (عمر النواصرة ،٢٠١٦، ص٣)

بينما يعرفه عبد الفتاح (٢٠٠٦) بأنه: اتفاق يتم بعد بحث وتفاوض بين الطلاب بعضهم مع بعض وفيما بينهم وبين معلمهم لاختيار الموضوعات والمهام التي يرغبون في دراستها والقيام بها بحرية تامة دون ضغط أو فرض من المعلم. (إبراهيم عبد الفتاح ،٢٠٠٦م، ص ٦)

ويعرف التفاوض في هذه الدراسة بأنه: موقف يتم فيه التفاوض بين معلم مادة التاريخ وبين الطلاب وبين بعضهم بعضاً في إجراءات عملية التدريس في مقرر التاريخ لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري لترتيب الموضوعات والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم المستخدمة في التدريس.

خصائص المدخل التفاوضي:

يتميز التعليم باستخدام المدخل التفاوضي بمجموعة من السمات منها:

- **الإلزامية:** فيها يلزم الطالب بتحمل الأعباء التعليمية، كما تلزمه بتحقيق الأهداف التي يسعي لتحقيقها.
- **وضوح الأدوار:** يتم تحديد أدوار كل من الطالب والمعلم بدقة ووضوح لتحقيق الهدف.
- **تنوع مصادر التعلم وطرائقه وأساليب تدريسه:** يعطي الطالب الحرية في اختيار ما يراه مناسباً له من طرق وأساليب التدريس والتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة (حسب النبي ،٢٠١٠، ص٤) (حميد، العباسي، ٢٠١٥، ص٢٨٨).

ويرى الباحث أن تنوع المصادر وطرق التدريس يساعد على تحديد ما سيتم تقديمه من المحتوى للطلاب بطرق تدريس مباشرة، وما سيتم تقديمه بطرق تدريس أخرى. يؤدى بالارتقاء بالعملية التعليمية، وزيادة المشاركة الفعالة، وجذب انتباه الطلاب لعملية التدريس، كما أن هذه الخصائص تصبح وسيلة لزيادة التفاعل والاتصال بين الطلاب والمعلمين، وتحفز مشاركة الطلاب في تحمل مسؤولية تعلمهم، كذلك تصبح مكانا يمكن جميع الطلاب من الحصول على التعلم الذاتي.

مراحل المدخل التفاوضي: يمر التعلم باستخدام المدخل التفاوضي بمراحل عدة هي:

- **مرحلة الاندماج (Engagement) :**ويعنى ذلك أن يدرك الطالب الأهداف التي يسعى لتحقيقها ، وتتضمن هذه المرحلة تفاوضاً بين الطلبة بعضهم بعضاً.
- **مرحلة الاستكشاف (Exploration) :** وفيها يستكشف الطلاب المسار الذى يتحركون فيه عبر الموضوعات والمكونات الفرعية ، كما يتعرفون على مصادر التعلم المستهدفة، مثل: الكتاب المقرر، والأقراص المدمجة، والصور، والمجسمات، والنماذج وغيرها.
- **مرحلة التأمل (Reflection) :** وفيها يتأكد كل متعلم من بلوغه النتائج المستهدفة ، وأنه تعلم ما هو متوقع منه ، وأنه يعي جوانب الاستفادة مما تعلمه ، ويساعد في تحقيق ذلك قيامه بتقويم آدائه باستخدام بطاقة التقويم الخاصة بكل مهمة ، كما يتجاوز ذلك التعرف على تحديات جديدة يثيرها ما تم تعلمه ثم يفكر في ماذا بعد . (عبيد، ٢٠١١، ص ٢٠٨) (الدسوقي، ٢٠١٢، ص٦٢).
- **عوامل نجاح التفاوض:** يؤكد (حفني ،٢٠٠٠، ص٢١٨) على أنه لا يوجد فرد يستطيع تلبية احتياجاته بمعزل عن الآخر، وأن الجميع في حاجة إلى الآخرين. ومن ثم فإننا نمارس التفاوض طيلة الوقت طوال الحياة، ولو نظرنا إلى عالم البشر المحيط بنا لوجدناه عبارة عن مائدة مفاوضات لا حدود لها، الجميع يجلسون حولها وكافة الموضوعات مطروحة للتفاوض.

ولكي تنجح عملية التفاوض فلابد من توفير العوامل التي تساعد على ذلك، وقد حددت بعض الدراسات هذه العوامل، مثل: دراسة حسن وجيه (١٩٩٣) ودراسة ثابت إدريس (٢٠٠١) ودراسة Michelle Maries(2003) ودراسة آمال عبد الفتاح (٢٠١٠) ودراسة سيد عليوة (د–ت) ودراسة رجاء عبدالعال (٢٠١٣) ويمكن توضيح هذه العوامل فيما يلي:

العامل الأول: القوة التفاوضية:

ترتبط القوة التفاوضية بعدة جوانب، من أهمها: مدى السلطة والتفويض الذي تم منحه للفرد المفاوض، ويجب أن يكون هذا التفويض مكتوبا ومعلنا لكافة أعضاء الفريق المتفاوض، ولكن يجب التحذير في هذا الاتجاه من أمرين وهما:

- إطلاق الحرية المطلقة دون حدود أو ضوابط للمفاوض، بحيث يكون من السلطة وهو متخذ القرار.
- تقييد تلك الحرية إلى درجة أن يصبح المفاوض مغلول الإدارة، وفي هذه الحالة يكون التفاوض نوعا من الثرثرة.
- ويضيف الباحث الاستماع والإنصات الى الآخرين.

العامل الثاني: المعلومات التفاوضية: يجب توافر المعلومات التي تتيح الإجابة عن تلك التساؤلات:

- من نحن؟ وماذا نريد؟ وكيف تستطيع تحقيق ما نريده؟
- من خصمك؟ وماذا يريد؟ وكيف يستطيع الخصم تحقيق ما يريده؟
- وما الأهداف المرحلية والتنفيذية (التفصيلية)وكيفية تحقيقها؟

وبناءً على هذه المعلومات يتم وضع برنامج زمني للتفاوض يحدد فيه المهام، والأهداف، والاستراتيجيات، والإمكانات، والموارد المادية، والمتابعة، والتقويم.

العامل الثالث: المهارات التفاوضية: مهارات التفاوض في غاية الأهمية لنجاح عملية التفاوض، ويمكن أن تلعب مهارات التفاوض دورا مهما في إنجاز الأعمال والمهام المطلوبة، ولها دور –أيضاً–في الشئون الشخصية، كذلك إذا كنت مفاوضا جيدا يمكنك أن تجد طرقا عادلة وأساليب وحلولاً مقترحة لتحقيق النجاح في قضية ما، أما المفاوض الضعيف فيجعل الموقف السيئ أسوأ، ويجد صعوبة بالغة في تحقيق النجاح في القضايا المعقدة.

العامل الرابع: الرغبة المشتركة: من أهم عوامل نجاح التفاوض وجود رغبة حقيقية مشتركة لدى الأطراف المتفاوضة لحل مشاكلها أو منازعاتها بالتفاوض واقتناع كلٍ منهم بأن التفاوض هو الوسيلة الوحيدة لحل هذا النزاع أو وضع حلاً له.

العامل الخامس: البيئة المحيطة: ينبغي أن يتم التفاوض في إطار تحقيق توازن المصالح بين الأطراف المتفاوضة وحتى تكون النتائج أكثر استقرارا وتقبلا وعدالة واحتراما بين أطراف القضية. وتتصل البيئة المحيطة بالتفاوض بجانبين أساسيين هما: القضية التفاوضية، وتوازن المصالح بين أطراف التفاوض.

دور معلم التاريخ في المدخل التفاوضي:

يتمثل دور معلم التاريخ في تدريس مهارات التفاوض فيما يلي:

- عدم العشوائية والارتجال أثناء الموقف التدريسي.
- صياغة أهداف التعلم بحيث تكون سلوكية قابلة للملاحظة والقياس وفق خبرات تربوية محددة.
- اختيار الطرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة في التعليم.

دور المتعلم في المدخل التفاوضي: ويتمثل فيما يلي:

- يقوم المتعلم بدور المفاوض الجيد مع المدرس من أجل اختيار أفضل الأساليب والبدائل لتحقيق الأهداف المنشودة.
- أن يقدم المتعلم تسهيلات من شأنها أن تساعد زملاءه على التعلم، فيكون عونا لهم على تحقيق أهدافهم.
- يقوم المتعلم في ضوء مهارات التفاوض باختيار أنماط تعلمه المناسبة له وفي إطار خبرات هيأها لنفسه، أو قدمها له المعلم. (حسب النبي، وحسن مصطفي ،٢٠١٠، ص ٢٥)

مميزات استخدام المدخل التفاوضي في الدراسات الاجتماعية:

- تشجيع كل من المعلم والطالب على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم عامة، وفي تعليم التاريخ خاصة.
- تساعد معلم التاريخ على تقييم مستوى الطلاب مباشرة، بتقييمه لأدائهم أثناء الأنشطة الصفية، بتوظيف الأسئلة التفاعلية التي يمكن تصميمها باستخدام تطبيقات الإنترنت.
- جذب الطلاب وتشويقهم للمادة التعليمية، من خلال توظيف الأشكال والألوان المختلفة والصور الثابتة والمتحركة في تسجيل الدرس، وهذا يساعد المعلم في توضيح معاني الكلمات والجمل وربطها بالصور ولقطات الفيديو المعبرة عنها لتثبت في ذهن الطلاب.
- تكسب المتعلم مهارات وفنون التعامل مع الأخر.
- توظيف البيئة التعليمية التوظيف الأمثل للطالب، من خلال الأجهزة التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- استغلال التكنولوجيا الحديثة في إزالة الفجوة الموجودة بين الجانب النظري والتطبيقي للعلوم المختلفة.
- تساعد على إعداد متعلم قادر على الحوار والمناقشة، وتنظيم الأفكار.
- يراعى الفروق الفردية بين الطلاب، سواء سرعة التعلم أو طريقة التعلم.
- تساعد على زيادة التعلم التعاوني. (طاهر الحنان، محمد أحمد ،٢٠١١، ص ٢٥) (نشوة الغزاوي، ٢٠١٣، ص ٨٧).

مفهوم المهارات الاجتماعية: تعددت تعريفات المهارات الاجتماعية، منها: –تعريف العساف ومزاهره (٢٠١٠) على أنها مهارات نفسية واجتماعية تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات واعية بحل المشكلات التي تواجهنا واستخدام طريقة التفكير في التواصل الفعال وبناء علاقات سليمة مع الآخرين والتأقلم مع الحياة بطريقة صحية ومثمرة.

ويعرفها عمران (٢٠٠١) على أنها: عبارة عن المهارات الأساسية الذهنية والعملية المرتبطة بتفاعل الطلاب مع المواقف الحياتية التي لا غنى عنها.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات التي ينبغي على طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية تعلمها من خلال دراستهم لمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية، حتى يتمكنوا من ربطها بشؤون حياتهم المختلفة، وتسهم في قدرتهم على التعامل مع مختلف مواقف الحياة.

وتعد المهارات الاجتماعية مظهراً من مظاهر حياة الفرد بحيث يؤثر في تكيفه ونجاحه في مراحل حياته المختلفة وبشكل خاص خلال التعليم المدرسي، فقدرته على تكوين علاقات اجتماعية تحدد درجة شعبيته بين زملائه ومدى قدرته على الاستفادة منهم، وهذا ينعكس على ذاته وعلى إدراكه لفاعليتها.

وتتكون المهارات الاجتماعية من مجموعة من الأدوات والأساليب التدريسية التي يتم تصميمها بهدف بناء شخصيات تتصف بالابتكار والتجديد والثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، وهو يعزز السلوكيات

الإيجابية الطويلة المدى عن طريق نقل المعلومات وبثها مع الأدوار الشخصية؛ لتحسين الاتجاهات، وبناء المهارات الاجتماعية. (الحايك ،٢٠٠٦، ص٢٢)

وتسمح المهارات الاجتماعية للتلاميذ ببدء تفاعل إيجابي مع الآخرين. ومن هذه المهارات مهارة الحوار، ومهارة العدل، ومهارة الإقناع، ومهارة الاستماع، ومهارة اتخاذ القرار وغيرها من المهارات، وتعتبر تلك المهارات مفيدة للمرسل والمستقبل للتواصل في عملية الاتصال، كما أن لها دوراً فعالاً في قدرة الفرد على حل المشكلات وتوطيد العلاقات مع الآخرين وتحمل المسؤولية والمشاركة، والتعاون معهم وتحقيق أهدافهم. (AydoganK,&Tepetas,2009)

ويري الباحث أن المهارات الاجتماعية والتي منها: مهارة الحوار تساعد المتعلم في التفاعل مع الموقف التعليمي والإسهام في الوصول إلى المعرفة، وذلك من خلال تبادل الأفكار ومشاركة المعلمين والمتعلمين في العملية التعليمية. وتهدف إلى تنشيط التفكير، وتبادل المعلومات للوصول إلى أفكار جديدة وتعلم جديد.

ويذكر الددا (٢٠٠٨) أن هذه المهارات تمتاز بأنها: تشجع التلاميذ على احترام بعضهم بعضا، وتنمى روح الجماعة لديهم، وتسهم في خلق الدافعية عند التلاميذ، مما يؤدى إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة، وتجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية بدلاً من المعلم، وهذا يتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة، وتدريب التلاميذ على الأسلوب الديمقراطي، من خلال القدرة على التعبير عنها والتدريب على الكلام والمحادثة، وتساعد على إبداء الرأي وتقبل الآخر.

أما مهارة العدل فهي مفهوم شامل يتضمن المساواة في الحقوق والواجبات وإعطاء كل ذي حق حقه، وهذا المبدأ تقرر في العقيدة الإسلامية على أتمّ وجه، فاعتبر المسلمين إخوانا متساوين في الحقوق والواجبات، وكل منهم مسئول أمام الله تعالي، والعدل فريضة واجبة بين الحكام نحو الرعية والمحكومين والعدل في المعاملات بين الرعية بعضها وبعض وبين المسؤولين ومن تحتهم. وقد أمر الله تعالى به وحضّ عليه القرآن الكريم. (خضر بن قومار ،٢٠١٧، ص ٥٣)

ويرى الباحث أن تنمية مهارة العدل يجب تدريسها ودمجها في المنهج المدرسي بعناية ودقة، ومعظم المعلمين يرجون أن يكون هناك جو يسوده العدل بين الطلاب بعضهم وبعض فيتحقق العدل بين الطلاب ويتم الإنجاز والنجاح ويحقق فاعلية التعليم في العملية التعليمية، وتتحقق المساواة بين الطلاب في جو يسوده الود والمحبة والاحترام، ويؤدى إلى الابداع والإتقان في إنجاز المهمة نتيجة الرغبة والدافعية الداخلية لإنجازها.

ويعتبر اتخاذ القرار من المهارات الاجتماعية المهمة والضرورية في حياة الإنسان، فهو عملية ذهنية تهدف إلى اختيار أفضل الحلول التي تناسب الفرد إزاء موقف معين من أجل تحقيق الهدف المنشود.

إن عملية اتخاذ القرار لا تحدث فجأة أو بأسلوب عشوائي، ولكن بأسلوب علمي منظم وفق مجموعة خطوات أو مراحل متداخلة (أحمد أبو الحسن ،٢٠١٨م، ٣٣)

فمراحل عملية اتخاذ القرار هي:

١-إنشاء بيئة بناءة لاتخاذ القرار. ٢-فرض البدائل الناجحة.

٣-استكشاف البدائل. ٤-اختيار البديل الأفضل.

٥-التحقق من القرار. ٦-اتخاذ القرار المناسب.

ويرى الباحث أن عملية تنمية اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية تتصف بأهمية كبيرة تتمثل في الآتي: تساعد الطلاب على الاعتماد على النفس، تنمى لديهم الصبر والمثابرة نتيجة البحث عن المعلومات من مصادرها، تساعد في معرفة خطوات الأسلوب العلمي الصحيح، تساعد الطلاب على حل المشكلات، تنمى لديهم مهارات التفكير بأنواعها.

ويعد مهارة الاستماع عملية داخلية إيجابية نشطة يلعب فيها المستمع دوراً كبيراً في تكوين رسالة شاملة والتي تتم بين المتحدث والمستمع، ومن ثم لا يمكن ملاحظة هذه العملية بشكل مباشر.

(النواصرة ،٢٠١٨، ص ٣٢)

ومهارة الاستماع أكثر المهارات الاجتماعية استخداما في مجال المهارات الاجتماعية، حيث يعد الاستماع كالقراءة من حيث إن كلا منهما وسيلة لتعلم المهارات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها إذا إن بإمكان الطالب أن يتعلم في الصف بالاستماع إلى شرح المتعلم ومناقشة زملائه، كما يمكنه أن يتعلم خارج قاعات الدرس في المنزل والشارع، والعمل عن طريق الاستماع الى الندوات والمؤتمرات، والمناقشات وغيرها.

ومن هنا تبرز أهمية الاستماع كمهارة من المهارات الاجتماعية؛ يجب أن يتم تعلمه والتدريب عليه، حتى يصبح الطالب المتعلم مستمعا جيدا، ينصت ويستنتج ويحلل ويستفسر ويقوم المادة التي يسمعها، ويكون رأيا، ويصدر أحكاماً عليها، فالمستمع الجيد بالتأكيد يكون متحدثا جيداً.

ويعد الإقناع أحد المهارات الاجتماعية التي نحن بحاجة إليها، لأن كثيراً من المهام والأعمال تتطلب إقناع الأخرين بها لتأديتها، فالمعلم الذي يحتاج من الطالب أن يقدم أفضل ما لديه يتطلب قدرة كبيرة على إقناع الطلاب بوجهة نظره.

وتشير كثير من الدراسات إلى أن الناس يقعون في عديد من الأخطاء عند إقناع بعضهم بعضا، حيث إنهم يفترضون أن الطريق للإقناع يكون عن طريق إعطاء الطرف الأخر بكم كبير من المعلومات والأفكار والحقائق، وإعطاء الآخر أهداف لتحقيقها دون الاهتمام للوصول إلى تفاهم مشترك بين الطرفين. (Dessler,2004)

ومن ثم يرى الباحث أن المعلم الذي يريد إقناع طلابه بقضية ما، عليه أن يهتم بأسلوبه في عرض القضية من حيث الأسلوب اللغوي والأفكار التي يطرحها وتعبيرات الجسم، والإشارات التي يستخدمها، والتي توضح اهتمامه بالقضية دون إظهار الخوف أو التردد على وجهه، لأن ذلك يؤدى إلى عدم الإقناع للمتعلمين.

الدراسات السابقة: تناول البحث عرضا لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث قام الباحث بتقسيمها إلى محورين هما:

المحور الأول: دراسات وبحوث تناولت المدخل التفاوضي:

قامت دعاء درويش (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات المدافعة البيئية والذكاء الأخلاقي لدى الطالبة المعلمة شعبة التعليم الأساسي في الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٣٠)طالبة للمجموعة الضابطة ، وتم إعداد اختبار في مهارات المدافعة البيئية و مقياس في أبعاد الذكاء الأخلاقي، وتطبيقه على عينة البحث بعديا ،وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات المدافعة البيئية و مقياس أبعاد الذكاء الأخلاقي لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

وهدفت دراسة أحمد أبو الحسن (٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس مادة الفلسفة؛ لتنمية بعض مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية،(٣٠)طالبة للمجموعة الضابطة ، وتم إعداد دليل المعلم للتدريس باستخدام المدخل التفاوضي ، وتم إعداد اختبار اتخاذ القرار ، ومقياس التنوير العقلي على عينة البحث بعديا ،وأشارت النتائج الى فاعلية المدخل التفاوضي في مادة الفلسفة لتنمية مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار، لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام .

وأشارت دراسة سامية فايد (٢٠١٧) إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك الهدف تم بناء وحدة الخلفاء الراشدين لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام المدخل التفاوضي، وتكونت عينة البحث من (٣٠) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمجموعة التجريبية، و(٣٠) تلميذا للمجموعة الضابطة، وتم تطبيق أداتي البحث المتمثلين في مقياس التعاطف التاريخي، ومقياس اتخاذ القرار ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .

وقامت فتحية لافي (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ، ولتحقيق هذ الهدف قامت الباحثة ببناء البرنامج واختبار مهارات البحث التاريخي ، وتكونت عينة البحث من (٢٥) طالباً، وتم اختيارهم من بين طلاب الفرقة الرابعة تخصص تاريخ ،وتم استخدام المجموعة التجريبية ذات المجموعة الواحدة .وطبق عليها اختبار مهارات البحث التاريخي قبليا وبعديا بعد دراسة البرنامج ، وأثبتت النتائج أن البرنامج المقترح ذو فاعلية كبيرة في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ .

وأشارت دراسة أحلام زحافة (٢٠١٦): إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة اختبار الفهم الاستماعي، واختيرت العينة بطريقة عشوائية، وقسمت الى مجموعتين: الأولى: تجريبية، وعددها (٣٨) تلميذاً والثانية: ضابطة، وعددها(٣٨) تلميذاً من مدارس الإدارة التعليمية بمحافظة الشرقية، وأظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم الاستماعي.

كما أشارت دراسة العباسي (٢٠١٥): إلى التعرف على أثر المدخل التفاوضي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ في ديالي بالعراق، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً، واختيرت العينة بطريقة عشوائية، وقسمت إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، وعددها (٣٦) طالبة والثانية ضابطة، وعددها(٣٤) طالبة، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة تاريخ الحضارات القديمة في التحصيل بالمدخل التفاوضي على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

واستخدمت نشوة الغزاوي (٢٠١٣) المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتكونت عينة البحث من (٢٧) تلميذا للمجموعة التجريبية، و(٢٧) تلميذا للمجموعة الضابطة وتم تطبيق اختبار مهارات التفكير المنطقي ومقياس الميل إلى مادة التاريخ على العينة ، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المنطقي ومقياس الميل إلى مادة التاريخ لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .

وهدفت دراسة رجاء عبد العال(٢٠١٣) إلى فاعلية برنامج تدريبي لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، وبيان فاعليته في تنمية مهارات التفاوض والكفاءة الذاتية التفاوضية باستخدام مقياس لمهارات التفاوض ومقياس الكفاءات الذاتية التفاوضية، وقد تم تطبيق البرنامج والمقياسين على عينة بلغت (٣٠) معلماً ومعلمة في الدراسات الاجتماعية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) بين درجات مجموعة التجربة في القياس القبلي والبعدي في مقياس مهارات التفاوض لصالح التطبيق البعدي. وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠،٠١) بين درجات مجموعة التجربة في القياس القبلي والبعدي في مقياس مهارات الكفاءة الذاتية التفاوضية لصالح التطبيق البعدي، ووجود علاقة موجبة بين مهارات التفاوض والكفاءة الذاتية اقتربت من الواحد الصحيح.

وقد أجرى عطية وأبو لبن (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة باستخدام برنامج قائم على المدخل التفاوضي، ولتحقيق ذلك الهدف تم بناء اختبار وبطاقة تقدير التعبير الشفوي، وبرنامج التعبير الشفوي باستخدام المدخل التفاوضي، ثم تم تطبيق هذه الأدوات على عينة الدراسة، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج

المقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة في كل مهارة من مهارات التعبير الشفوي.

أما دراسة حنان الدسوقي(٢٠١١) فقد هدفت إلى توظيف المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، واختارت الباحثة عينة مكونة من (٧٥) طالباً من مدرسة الفاروق الإسلامية في حلوان، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي، وأشارت النتائج إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي والميل إلى مادة التاريخ.

وهدفت دراسة إبراهيم عبد الفتاح (٢٠٠٦) إلى تقصي فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مبحث التاريخ، حيث تكونت عينة البحث من (٢١٥) طالباً وطالبة، وقد قسمت إلى مجموعتين؛ الأولى: تجريبية وعددها (١١٠)، والثانية: ضابطة وعددها (١١٥)، وأشارت النتائج إلى مدى ما يوفره المدخل من فرص تجعل من المتعلم شخصاً إيجابياً قادراً على الاختيار والتحليل والتفكير، والاستقصاء، وتقويم الذات ، ومن المعلم شخصاً مشاركاً معيناً للمتعلم ومن منهج التاريخ منهجاً مفتوحاً وثريًا بالمعلومات التي تساعد المتعلم على إدراك ماهية الأحداث التاريخية التي مرت بها مصر.

المحور الثاني: دراسات وبحوث تناولت المهارات الاجتماعية:

أشارت دراسة هدى المغربي (٢٠١٦) إلى الكشف عن أثر البرنامج التدريبي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المستخدم، وتكونت العينة من(٢٠) طفلا من أطفال روضة (رياض الجنة) بمدينة بنغازي الليبية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، ولهدف جمع البيانات استخدمت الباحثة اختبار المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وبرنامجاً تدريبياً لتنمية المهارات الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي ، ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية عن مستوى أطفال المجموعة الضابطة ، لا يختلف مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتابعي.

وهدفت دراسة عمر النواصرة (٢٠١٦) إلى الكشف عن توظيف المدخل التفاوضي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية وأثره على تحصيل طلبة الصف العاشر وتنمية مهاراتهم الاجتماعية بالأردن. وتكونت عينة الدراسة من شعبتين من شعب طلبة الصف العاشر من مدرسة أبى حنيفة النعمان التي يعمل بها الباحث، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية ، وتم تقسيمها إلى مجموعتين الأولى: تجريبية وعددها (٢٨)طالباً والثانية: ضابطة وعددها(٢٧) طالباً، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي ، وبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية ، وأشارت النتائج :إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد

المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥)بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في بطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية

وهدفت دراسة جوخة الصوافية (٢٠١٦)إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ، وتم تحديد ثلاث مهارات اجتماعية (التعاطف ، والتواصل مع الآخرين ، والتعاون)، وتم تطبيق البرنامج على عينة عددها (٢٠) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة من(٤-٦) سنوات ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتابعي لصالح التتابعي في قياس المتابعة في المهارات الثلاث.

وتفحصت دراسة (Dowswell&Chessor,2014)الآثار الناجمة عن برنامج التربية الاجتماعية على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ، حيث تم تطبيق البرنامج التربوي الاجتماعي ويرمز له ببرنامج S4، حيث تم تطبيقه في أحدى المؤسسات التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة ، والواقعة في أحد حواضر سيدنى المكتظة ،حيث تم استخدام طريقة الاختبار القبلي والبعدي من أجل تحديد ما إذا كان البرنامج يزيد من مهارات الأطفال الاجتماعية ، وتم تطبيق النسخة الثانية من مقياس تصنيف الوالدين قبل مراحل التدخل وبعدها للحصول على مقياس مستوى المهارة الاجتماعية ، وبالتالي تعزيز تطوير ذكائهم الاجتماعي ، علما بأن النتائج تشير إلى وجود اختلاف كبير في مستوى مهارة الأطفال الاجتماعية في المجموعة التجريبية قبل الاختبار وبعده ، ولم يتضح فيما إذا كان هذا الاختلاف يعزو لبرنامج S4 إلا أن مجموعة الضبط أظهرت –أيضا- نمواً كبيراً في المهارات الاجتماعية .

وكشفت دراسة فريال سليمان (٢٠١١) عن مدى انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون والمشاركة الوجدانية والتفاعل مع الكبار والنظام) عند أطفال الرياض بين عمر (٤،٥) سنوات من الذكور والإناث، ومعرفة العلاقة بين هذه المهارات لدى الأطفال وتقييم والديهم لها. وقدتم إجراء هذا البحث على عينة عددها (٢٠٠) طفل وطفلة من أطفال محافظة دمشق وعلى(٤٠٠) والد ووالدة من أولياء أمور الأطفال ، وكان من نتائج هذا البحث ما يلي: تنتشر المهارات الاجتماعية (التعاون ، والمشاركة الوجدانية ، التفاعل مع الكبار ، والنظام)انتشارا طبيعيا بين أطفال الرياض أفراد العينة من عمر (٤و٥) سنوات ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين أطفال الرياض عينة البحث تبعاً للجنس ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين درجات الآباء ومتوسط درجات الأمهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم ،

وهدفت دراسة سليمان المزين (٢٠٠٩) إلى معرفة مدى توافر المهارات الاجتماعية لدى طلبة كليتي الشريعة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل الارتقاء بها. واستخدم الباحث المنهج

الوصفي التحليلي لتتبع الظاهرة الاجتماعية ،تكونت عينة الدراسة من (١٨٢) طالبا وطالبة ،وتم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة من الطلبة ،واستخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :توافرت المهارات الاجتماعية لدى طلبة كليتي الشريعة وأصول الدين بنسبة عالية وصلت في المتوسط إلى (٧٦,٧) والوزن النسبي إلى (٥٨,١%)، كما توافرت المهارات الاجتماعية لدى الطلاب فيما يتعلق بجميع المجالات بنسبة أعلى منها لدى الطالبات في كلية أصول الدين ، بينما توافرت المهارات الاجتماعية فيما يتعلق بمجال المبادرة ، والصداقة ، وبشاشة الوجه و طلاقته الوجه بنسبة أعلى منها لدى الطالبات في كلية الشريعة ، بينما توافرت المهارات الاجتماعية لدى الطالبات فيما يتعلق بمجال صلة الرحم ومجال بر الوالدين بنسبة أقل منها لدى الطالبات في كلية أصول الدين .

وهدفت دراسة الخوالدة (٢٠٠٨) إلى الكشف عن أثر استخدام المدخل القائم على القضايا في تنمية مهارات التفكيرالتأملى، ومهارات تحديد المشكلات الاجتماعية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف العاشر. حيث تكونت عينة الدراسة من (١٦١) طالبا من طلبة الصف العاشر، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارة تحديد المشكلات الاجتماعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية تعزى إلى استخدام المدخل القائم على القضايا.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

- تنوعت أهداف بعض الدراسات السابقة، فمنها ما هدف إلى التعرف على أثر المدخل التفاوضي على تحصيل الطلبة، مثل: دراسة العباسي (٢٠١٥). ودراسة دعاء درويش (٢٠١٨)التي هدفت إلى التعرف على فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات المدافعة البيئية والذكاء الأخلاقي لدى الطالبة المعلمة شعبة التعليم الأساسي في الدراسات الاجتماعية، وهدفت دراسة سامية فايد (٢٠١٧) إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة أحلام زحافة (٢٠١٦)التي هدفت إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وهدفت دراسة الغزاوي (٢٠١٣) إلى معرفة المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، كما هدفت دراسة حنان الدسوقي (٢٠١١)إلى توظيف المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة إبراهيم عبد الفتاح (٢٠٠٦) التي هدفت إلى تقصي فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مبحث التاريخ. **أما الدراسة الحالية** فقد هدفت إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري.

- كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية ترجع إلى المدخل التفاوضي في المواد الدراسية الأخرى مثل: دراسة أحمد الحسن (٢٠١٨) ، ودراسة أحلام زحافة (٢٠١٦) ودراسة رجاء عبد العال(٢٠١٣)و دراسة عطية ووجيه أبو لبن (٢٠١٢).
- كما اهتمت بعض الدراسات بتنمية المهارات الاجتماعية من خلال برامج تدريبية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة من خلال التخصص في علم النفس والإرشاد النفسي مثل: دراسة هدى المغربي (٢٠١٦)، ودراسة جوخة الصوافية(٢٠١٦)، ودراسة فريال سليمان (٢٠١١)، ودراسة سليمان المزين (٢٠٠٩).
- كما استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية والضابطة مع القياس القبلي والبعدي، مثل: دراسة زحافة (٢٠١٦)، ودراسة سامية فايد(٢٠١٧)، ودراسة نشوة الغزاوي(٢٠١٣)، ودراسة العباسي (٢٠١٥)، وتم استخدامه منهجاً متبعاً في الدراسة الحالية.

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في جوانب عدة هي:

– التعرف على بعض المهارات الاجتماعية–خاصة في الدراسات الاجتماعية والمواد الدراسية الأخرى–واختيار بعض المهارات الخاصة بمادة التاريخ والتي تتناسب مع قدرات طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

– وضع الإطار الفلسفي للبحث الحالي عن المدخل التفاوضي من حيث: مفهومه، وخطوات تدريسه، ومميزات هذا المدخل وعيوبه، ثم المعوقات التي تعوق تطبيق هذه المدخل في تدريس الدراسات الاجتماعية، وكذلك استفاد منه مفهوم المهارات الاجتماعية، وأهميتها، ونبذة مختصرة عن كل مهارة من المهارات المستخدمة في البحث الحالي.

– الاستفادة من بعض البرامج التي اهتمت بتنمية المهارات الاجتماعية في تصميم دليل المعلم في وحدة (المواطنة الصالحة) في الدراسات الاجتماعية باستخدام المدخل التفاوضي في تنمية المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

– الاستفادة في إعداد أدوات البحث الحالي المتمثلة في القائمة المقترحة بالمهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري. ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحث.

– الاستفادة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة فروض البحث، وتفسير ومناقشة النتائج، في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة، والتعرف على الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية.

أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في فاعلية المدخل التفاوضي في المواد الدراسية الأخرى، وأيضا–في تنمية بعض المهارات الاجتماعية بصفة عامة.

أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والبحوث والدراسات السابقة:

– تختلف الدراسة الحالية عن دراسة أحمد ابوالحسن (٢٠١٨) ، ودراسة سامية فايد (٢٠١٧)، و دراسة نشوة الغزاوي (٢٠١٣) في فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية بعض المتغيرات التابعة الأخرى مثل : مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة والتحصيل الدراسي، والكفاءة الذاتية، ومهارات البحث التاريخي ، بينما اهتمت هذه الدراسة بتنمية بعض المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

– كذلك اختلفت هذه الدراسة مع دراسة النواصرة(٢٠١٦) من حيث المنهج، وعينة الدراسة، وبعض المهارات الاجتماعية، حيث تم إجراء الدراسة الحالية على طلاب المعاهد الأزهرية بمصر، بينما أجريت دراسة النواصرة على عينة من طلاب الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية بالأردن. كما اختلفت مع متغيرات دراسة سامية فايد (٢٠١٧) التي استخدمت متغيري اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى طلاب التعليم العام، ودراسة فتحية لافي(٢٠١٧) التي استخدمت متغيري مهارات البحث التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولا: مواد المعالجة، وتتمثل: في قائمة المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية، ودليل المعلم، وفيما يلي عرض لمواد المعالجة التجريبية.

(١) ضبط القائمة: للتأكد من صلاحية القائمة تم عرضها على (٨) من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المهارات الفرعية للمهارات الأساسية، وكذلك مناسبتها لمستوى الطلاب، وإضافة بعض المهارات أو تعديلها أو حذفها، وقد أخذ الباحث بآراء المحكمين، وبهذه التعديلات تكون القائمة في صورتها النهائية، ملحق رقم (١).

(٢) بناء دليل المعلم لتدريس المهارات الاجتماعية في مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام المدخل التفاوضي لطلاب الصف الأول الاعدادي الأزهري.

الهدف من دليل المعلم: يهدف هذا الدليل إلى مساعدة المعلم على استخدام المدخل التفاوضي لطلاب الصف الأول الإعدادي بالتعليم الأزهري، ويوضح المراحل التي ينبغي أن يقوم بها المعلم في أثناء تدريسه لموضوعات مادة الدراسات الاجتماعية المقررة على طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري، بما يمكنه من معرفة فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لموضوعات هذه المادة.

واشتمل الدليل على ما يلي:

- **مقدمة:** عن المدخل التفاوضي وأهميته في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الأول الاعدادي الأزهري، حيث إنه يسهم في تنمية بعض المهارات الاجتماعية التي تعد من أهم أهداف مادة الدراسات الاجتماعية.

- **أهداف الدليل:** يهدف هذا الدليل إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري، وكذلك الأهداف الفرعية الخاصة بالمهارات الاجتماعية الفرعية التي تندرج تحت المهارات الأساسية في البحث.
- **محتوى الدليل وزمنه وموضوعاته،** اشتمل الدليل على ثلاثة موضوعات من وحدة "المواطنة الصالحة " من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري. بحيث يشتمل كل موضوع على حصتين، وبذلك يكون عدد الحصص المقررة لتدريس الوحدة ست حصص موزعة على أربعة أسابيع.
- **تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية** وأوراق العمل التي يحتوي عليها الدليل لتنمية المهارات الاجتماعية من خلال المدخل التفاوضي.
- **نماذج تفصيلية لكيفية تدريس الموضوعات** التي تضمنها الدليل باستخدام المدخل التفاوضي في تدريس الدراسات الاجتماعية، ويشمل: " العنوان، وزمن التدريس، والأهداف التعليمية، والتهيئة، والوسائل التعليمية، والمحتوى، وخطوات تدريس الموضوعات وفق المدخل التفاوضي، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، والتدريبات العملية، والأنشطة الإثرائية ".

التأكد من صلاحية دليل المعلم: تم عرض دليل المعلم على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وبعض مدرسي مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، **ملحق (٢)**، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الآراء والملاحظات، من أهمها: تعديل بعض الأهداف الفرعية في بعض الموضوعات، مثل: تحديد العنوان المناسب للدرس، وإضافة أوراق العمل إلى دليل المعلم، وإضافة بعض الوسائل التعليمية، مثل: الصور والخرائط الذهنية، ووضع توقيتات زمنية لكل موضوع تتناسب مع زمن الحصة، وإضافة الأنشطة التدريبية في كل موضوع. وقد أجمع المحكمون من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس على أن المادة الواردة في دليل المعلم صحيحة ومناسبة لمستوى التلاميذ، وبعد إجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمون أصبح دليل المعلم في صورته النهائية صالحا للتطبيق ملحق (٢).

(ثانيا) أدوا ت البحث: تمثلت أداة البحث في: مقياس المهارات الاجتماعية، في الدراسات الاجتماعية من –إعداد الباحث–.

(أ) الهدف من مقياس المهارات الاجتماعية : يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري في المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية ، وذلك بعد تدريس وحدة " المواطنة الصالحة " المقررة عليهم من خلال تدريسها باستخدام المدخل التفاوضي ، وذلك لمعرفة فاعلية هذا المدخل في تنمية المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية.

(ب) الصورة المبدئية لمقياس المهارات الاجتماعية : تم صياغة المقياس في صورته المبدئية متضمناً بعض التعليمات الخاصة بالطالب ، مثل (الاسم ، المعهد ، الصف ، التاريخ)، والإرشادات

الخاصة بكيفية الإجابة عن أسئلة المقياس ، و كذلك الهدف منه ، وقد اهتم الباحث عند إعداده للمقياس بما يلي :

- التنوع في أساليب أسئلة المقياس، وذلك: حسب طبيعة كل مهارة، فتوجد أسئلة الاختيار من متعدد، وكذلك أسئلة التكميل، وغيرها من أسئلة الصواب والخطأ، وأسئلة المواقف.
- التركيز عند وضع الأسئلة على قياس المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية.
- صياغة بنود المقياس بأسلوب واضح، وبلغة سليمة.

(ج) صدق المقياس : يقصد بصدق المقياس أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، ويشمل:

- **صدق المحكمين:** للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على (١٠) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، حيث رأوا أنه يقيس ما وضع لقياسه، واقترحوا بعض التعديلات، مثل: توضيح التعليمات المفيدة للطلاب لكيفية الإجابة بدقة، وتعديل صياغة بعض الأسئلة لتكون أكثر دقة ووضوح، وتصويب بعض الأخطاء المطبعية.
- **صدق الاتساق الداخلي:** لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وبناءً على ذلك تم حذف(٤) عبارات لم تصل معامل الارتباط فيها إلى حدود الدلالة الإحصائية، وبذلك تكون عبارات المقياس النهائية (٤٠) عبارة، ملحق رقم (٣).

التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٥) طالباً من معهد كفر السودان الإعدادي الأزهري، وذلك لتحديد زمن المقياس وثباته، وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن الآتي:

(د) زمن المقياس: تم تحديد زمن المقياس عن طريق الزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة المقياس، وهو(٣٠) دقيقة، وآخر طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة المقياس. وهو (٥٠) دقيقة، وقد تم حساب المتوسط بين الزمنين.

$$\text{زمن المقياس} = \frac{\text{٣٠ + ٥٠}}{\text{٢}} = \frac{\text{٨٠}}{\text{٢}} = \text{٤٠}$$ دقيقة، واعتبر الباحث هذا الزمن هو المناسب لتطبيق المقياس.

(هـ) ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على العينة الاستطلاعية ، والجدول التالي .

جدول (١)

يوضح معاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية

مستوى الفهم	الحرية	العدل	الإقناع	الحوار	الاستماع	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
معاملات الثبات	٦٤ ،.	٨٥ ،.	٧٤ ،.	٦٩ ،.	٧٦ ،.	٨٧ ،.	١ . ،.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للمقياس تراوحت بين (٦٤ ،. – ٨٧ ،.) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (١.، .) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وبذلك يكون المقياس صالحًا للتطبيق.

خطوات تطبيق تجربة البحث: سارت خطوات التطبيق كما يلي:

- **تحديد التصميم التجريبي المستخدم:** استخدم البحث التصميم التجريبي القائم على المجموعتين؛ إحداهما (تجريبية تدرس الموضوعات التاريخية بالمدخل التفاوضي)، والأخرى (ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة)
- **اختيار مجموعتي البحث:** تم اختيار مجموعتي البحث من معهد كفر السودان الإعدادي الأزهري بمحافظة كفر الشيخ، وقد وقع الاختيار العشوائي للصف الأول فصل١/١ ليكون المجموعة التجريبية وعددها (٣٠) طالباً، وفصل ١ / ٢ للمجموعة الضابطة وعددها (٣٠) طالباً.
- **التطبيق القبلي** لمقياس المهارات الاجتماعية على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، بهدف الوقوف على مستوى الطلاب قبل دراسة الوحدة المختارة، ومقارنتها بنتائج التطبيق البعدي للمقياس، وأيضا بهدف التعرف على مدى تكافؤ المجموعتين، وبناءً عليه تم استخدام اختبار "ت" لحساب الفروق بين درجات الطلاب في مقياس المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

يوضح قيمة "ت" لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار المهارات الاجتماعية

المجموعة	ن	م	ع	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٢٨,٤٣	٩,٨٧	٠٤٥،.	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢٨,٥٧	٩,٤١		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (٠٤٥،.) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي في مقياس المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية قبل بداية تدريس الوحدة، مما يشير إلى أن أفراد المجموعتين متكافئتان في المهارات الاجتماعية قبل التدريس.

تدريس الوحدة : تم تدريس الوحدة المختارة من كتاب الدراسات الاجتماعية في الفترة من ٥/ ٤ / ٢٠١٩ م إلى ٢٠١٩/٤/٣٠ م في الفصل الدراسي الثاني، وقد استعان الباحث بأحد مدرسي الدراسات الاجتماعية في المعهد الإعدادي الأزهري بكفر السودان ، حيث قام بتدريس الوحدة ، واستمر التدريس لمدة (٦) حصص موزعة على ثلاثة أسابيع ، بواقع حصتين في الأسبوع ،وذلك بعد عمل مجموعة من اللقاءات بينه وبين الباحث تناولت كيفية تدريس الوحدة متمثلة في دليل المعلم ، وتوضيح الهدف من التجربة وكيفية تنفيذها ، وللرد على استفسارات المعلم التي قد تحتاج إلى توضيح أثناء المناقشة معه من خلال قراءة دليل المعلم ، وإرسال نسخة للمعلم من الدليل لتدريس الوحدة باستخدام المدخل التفاوضي ، للاسترشاد به والسير في ضوء خطواته .

– إرشاد المعلم إلى الالتزام بالإرشادات والخطوات الأساسية في دليل المعلم، وهي السير في ضوء خطوات المدخل التفاوضي، مع الاهتمام باستخدام الأنشطة الصفية المحددة، وإجراءات التدريس مع الاستفادة بالوسائل التعليمية في الشرح والتوضيح.

– تزويد المعلم بالمواد التعليمية التي يمكن استخدامها، ليتمكن من استخدامها وعرضها وقت الشرح بالتزامن مع التسجيل الصوتي. الذي سجله الباحث للمعلم.

– تنبيه معلم المجموعة التجريبية إلى أن معلم المجموعة الضابطة لا يأخذ أية فكرة عن الدليل وما فيه حتى انتهاء التدريس وتطبيق المياس بعد عملية التدريس.

تطبيق المقياس البعدي: بعد الانتهاء من دراسة الوحدة لعينة البحث، تم تطبيق المقياس مرة ثانية، وذلك للتأكد من صحة فروض البحث.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها: ويرتبط بهذه النتائج السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو: **ما فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري في مقرر الدراسات الاجتماعية؟**

- وفي ضوء هذا السؤال تم صياغة الفرض الثاني الذى ينص على أنه: " يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠١) بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية الفرعية ودرجات المقياس ككل، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٣)

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي في الدراسات الاجتماعية

المهارات الاجتماعية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة	d
العدل	التجريبية	30	7.47	1.851	**6.456	,.1	1,68
	الضابطة	30	4.70	1.441			
الإقناع	التجريبية	30	8.37	1.629	**7.726	,.1	2,03
	الضابطة	30	5.03	1.711			
اتخاذ القرار	التجريبية	30	10.86	2.344	**6.864	,.1	1,79
	الضابطة	30	7.20	1.749			
الاستماع	التجريبية	30	10.50	2.208	**8.443	,.1	2.02
	الضابطة	30	6.63	1.189			
الحوار	التجريبية	30	9.32	2.208	**6.700	,.1	2,14
	الضابطة	30	7.68	1.757			
الاختبار ككل	التجريبية	30	46.32	9.208	**8.700	,.1	2,19
	الضابطة	30	32.68	6.757			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١) أن قيم "ت" تراوحت بين (٦.٤٥٦-٨.٧٠٠) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاختبار المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

٢) أن قيم "d" تراوحت بين (١,٧٩ – ٢,١٩) وجميعها ذات حجم تأثير كبير، وهذا يشير إلى أن مقدار حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية في التباين الكلى للمتغير التابع (المهارات الاجتماعية) كان كبيراً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية ، وهذا يدل على أن نسبة التباين المفسر الذي أحدثته استراتيجية المدخل التفاوضي لها تأثير كبير في التباين الكلى لتنمية المهارات الاجتماعية، وهذا يدعو إلى قبول الفرض الثاني وهو: يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في اختبار المهارات الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية ".

وتؤكد هذه الفاعلية حساب حجم التأثير لمدخل التفاوضي في الأبعاد المختلفة، كما هو واضح في الجدول السابق، وكانت من الأعلى إلى الأدنى كما يلي:

- مهارة العدل ١,٦٨ .
- مهارة الاقناع ٢,٠٣.
- مهارة اتخاذ القرار ١,٧٩.
- مهارة الاستماع ٢,٠٢ .
- مهارة الحوار ٢,١٤.
- المجموع الكلي للاختبار ٢,١٩.

وهي قيم تفيد أن حجم تأثير استراتيجية المدخل التفاوضي في تنمية المهارات الاجتماعية في مادة الدراسات الاجتماعية كبير، وبالتالي قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

- **أما بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث** والذي ينص على أنه: " يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في اختبار المهارات الاجتماعية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية الفرعية ودرجات المقياس ككل، ويتضح من الجدول التالي:

جدول (٤)الفروق في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المقياس المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية

أبعاد المهارات الاجتماعية	القياس	ن	م	ع	ر	قيمة " ت "	حجم الأثر((ا)
العدل	قبلي	30	3.70	1.368	٠.٢٤٩	**9.030	1.65
	بعدي	30	7.46	1.852			
الحوار	قبلي	30	5.00	2.041	٠.١٨٧	**7.794	1.04
	بعدي	30	8.60	1.527			
الإقناع	قبلي	30	4.90	2.471	٠.١٢٢	**7.676	1.34
	بعدي	30	8.37	1.979			
اتخاذ القرار	قبلي	30	6. 27	2.625	٠.٢٠٣	**7.367	1.37
	بعدي	30	10.87	2.344			
الاستماع	قبلي	30	6.20	2.618	٠.٣٧٥	**7.496	1.03
	بعدي	30	10.50	2.208			
الدرجة الكلية	قبلي	30	20.97	7.303	١.١٩٦	**9.429	1.72
	بعدي	30	37.30	6.555			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

٣) أن قيم "ت" تراوحت بين (٧.٣٦٧ -٩.٤٢٩) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

٤) أن قيم "d" تراوحت بين (١,٠٣ -١.٧٢) وجميعها ذات حجم تأثير كبير، وهذا يشير إلى أن مقدار حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية في التباين الكلى للمتغير التابع (المهارات الاجتماعية) كان كبيراً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار المهارات الاجتماعية ، وهذا يدل على أن نسبة التباين المفسر الذي أحدثته استراتيجية مدخل التفاوض لها تأثير كبير في التباين الكلى لتنمية المهارات الاجتماعية ، وتؤكد هذه الفاعلية حساب حجم التأثير لاستراتيجية المدخل التفاوضي في الأبعاد المختلفة، كما هو واضح في الجدول السابق، وكانت من الأدنى إلى الأعلى كما يلي:

– مهارة العدل ١,٦٥	–مهارة الحوار ١,٠٤
–مهارة الاقناع ١,٣٤	–مهارة اتخاذ القرار ١,٣٧
– مهارة الاستماع ١,٠٣	–المجموع الكلي للاختبار ١,٧٢

وهي قيم تفيد أن حجم تأثير المدخل التفاوضي في تنمية المهارات الاجتماعية في مادة الدراسات الاجتماعية كبير، ودال عند مستوى (٠.٠١)، **وبالتالي تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث وهو:" يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي"**.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها: بعد الانتهاء من عملية التحليل الإحصائي للبحث فقد توصل الباحث إلى عدة نتائج يمكن تفسيرها فيما يلي:

أولا: أشارت نتائج التحليل الإحصائي " إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس القبلي في درجات مقياس المهارات الاجتماعية " وهذا يدل على عدم تفوق إحدى المجموعتين على الأخرى، كما أن هناك تقاربا في درجات المقياس بين أفراد المجموعتين، وهذا يدل على تكافؤ وتجانس أفراد المجموعة التجريبية والضابطة قبل التجربة.

ثانياً : يتضح من الجدول رقم (٥) " وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية " ، كما أظهرت نتائج الدراسة تحسناً دالاً في استجابات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لدراسة وحدة (المواطنة الصالحة) في الدراسات الاجتماعية باستخدام المدخل التفاوضي في تنمية المهارات الاجتماعية " وأبعادها الفرعية " وتفوقاً واضحاً على أفراد المجموعة الضابطة التي لم

تدرس الوحدة باستخدام المدخل التفاوضي في تنمية المهارات الاجتماعية ، ويرجع الباحث هذه الفروق بين أفراد المجموعتين إلى اهتمام الوحدة المصوغة ببعض الأنشطة الإثرائية التي تتيح الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة ، والايجابية وإبداء الرأي، وتقبل الرأي الآخر ، كما تهتم بالفروق الفردية بين الطلاب بعضهم بعضا .

كما يرجع الباحث النتائج السابقة والتي تشير إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية المهارات الاجتماعية لطلاب المجموعة التجريبية إلى عدة عوامل، منها ما يرجع إلى الوحدة التعليمية، ومنها ما يرجع إلى طلاب العينة، وذلك كما يلي:

أولاً: عوامل ترجع إلى الوحدة التعليمية التي أعدها الباحث باستخدام المدخل التفاوضي، منها:

- بعد دراسة الطلاب للوحدة المصوغة باستخدام المدخل التفاوضي حدث نمو في المهارات الاجتماعية، وظهر ذلك من خلال الأنشطة والوسائل التعليمية التي قام الطلاب بمشاهدتها واستخدامها عبر الوحدة التدريسية.
- تقديم الوحدة المصوغة باستخدام المدخل التفاوضي كان له أثر كبير في تشجيع الطلاب على توظيف وتنمية المهارات الاجتماعية في حياتهم، مما أدى إلى زيادة الثقة بين المعلم وطلابه، كما أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل في دراسة الوحدة، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- وضوح أهداف الوحدة وكيفية تدريسها من خلال استخدام المدخل التفاوضي بالنسبة لمعلم المجموعة التجريبية.
- أتاح استخدام المدخل التفاوضي الفرصة لتوجيه وطرح الأسئلة والاستفسارات التاريخية المرتبطة بموضوعات المقرر ودراستها، وتنشيط دافعية الطلاب ورغبتهم في الاستزادة من خلال تنمية بعض المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية.
- ساعد استخدام المدخل التفاوضي الطلاب على كيفية صياغة المحتوى وكيفية توظيف النصوص التاريخية، والاستفادة منها في تنمية المهارات الاجتماعية وأيضا–استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية التي أسهمت في تدريب الطلاب على تنمية المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية.
- اللقاء المباشر والمستمر بين الباحث ومعلم المجموعة التجريبية لمتابعة عملية التدريس، والرد على أي استفسار من جانب المعلم يتعلق بخطوات المدخل التفاوضي وخصائصه في الدراسات الاجتماعية.
- تنوع الوسائل التعليمية ما بين ورقية وإلكترونية، وكذلك الأنشطة التربوية المستخدمة عند تدريس الوحدة.
- تنوع أسئلة التقويم التكويني داخل الوحدة بين مقاليه وموضوعية، تقيس تحصيل الطلاب التي تتعلق بالمحتوى الدراسي للوحدة، وبعضها تطبيقي يتعلق بواقع حياة الطلاب.

ثانياً: عوامل ترجع إلى طلاب العينة، ومنها:

- تجاوب طلاب المجموعة التجريبية مع المدخل التفاوضي باعتباره طريقة جديدة للتدريس تختلف عن الطرق التقليدية التي تعود عليها الطلاب في تدريس الدراسات الاجتماعية من جانب معلميهم.
- ساعد تدريب الطلاب باستخدام المدخل التفاوضي في تشجيع الطلاب المحجمين عن التحدث على المشاركة والتعبير عن أفكارهم، وتبادل الآراء مع المعلم وتعميق العلاقة معه، وزيادة مشاركتهم فيما بعد داخل الصف، وقلل من الخوف والرهبة والتردد والقلق نحو محتوى مادة التعلم في الدراسات الاجتماعية.
- دافعية الطلاب للتعليم داخل الحصة الدراسية من خلال المدخل التفاوضي والتفاعل الإيجابي مع المعلم ومع الوسائل والأنشطة التعليمية والتدريبات العملية المتضمنة في الوحدة التعليمية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بفاعلية المدخل التفاوضي في تدريس المقررات الدراسية ، مثل: دراسة (الغزاوي ، ٢٠١٣م)، والتي توصلت إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ودراسة (حميد والعباسي ٢٠١٥م) والتي توصلت إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ بالعراق ، ودراسة (فتحية حميد ٢٠١٧م) والتي توصلت إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين في شعبة التاريخ ،و دراسة المحمدي (٢٠١٧م)، والتي توصلت إلى استخدام المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

ومما سبق يتضح صحة الفرض الثاني:" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج المتعلقة بحجم الأثر في مقياس المهارات الاجتماعية:

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس المهارات الاجتماعية بمحاوره الرئيسة (مهارة العدل، مهارة الحوار، مهارة اتخاذ القرار، مهارة الإقناع، مهارة الاستماع) لصالح القياس البعدي. حيث تم حساب حجم الأثر لمدخل التفاوض في الأبعاد المختلفة للمهارات الاجتماعية، في وحدة (المواطنة الصالحة) في مادة الدراسات الاجتماعية وبالحصول على متوسط درجات الطلاب في اختبار المهارات الاجتماعية، فإذا كان المتوسط أكبر من (٠،٨) كانت الوحدة باستخدام المدخل فعالة، حيث إن معدل الكسب في اختبار المهارات الاجتماعية في الاختبار ككل بلغ (١.٧٢)، وهذا يدل على فاعلية الوحدة باستخدام المدخل التفاوضي. ويعزو الباحث الفروق بين القياس القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي إلى فاعلية الوحدة المصوغة بالمدخل التفاوضي التي تعطي الطالب إيجابية نحو المادة التي يدرسها وزيادة تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية في القياس

البعدي عنه في بداية التجربة ، الأمر الذي يؤكد إمكانية تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مقياس المهارات الاجتماعية ، كما أن المدخل التفاوضي يوفر فرص المشاركة النشطة للطالب في عملية التعلم ، حيث يستبدل الدور السلبي للطالب الذي يقتصر في كثير من الحالات على مجرد الاستماع إلى شرح المعلم لموضوعات الوحدة إلى القيام بدور إيجابي نشط يتناول فيه الأنشطة الإثرائية، والأقراص المدمجة، ويستطيع فهم المحتوى، وحل الأنشطة المطروحة في في الكتاب المدرسي ودليل المعلم؛ مما يسهل الوصول إلى الهدف المنشود من العملية التعليمية .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فاطمة فودة (٢٠١٥م) في تحسن الدرجة الكلية في اختبار التحصيل الأكاديمي بعد الانتهاء من دراسة البرنامج باستخدام المدخل التفاوضي في التحصيل الأكاديمي ، **كما تتفق مع دراسة** ثناء عبدالمنعم ، (٢٠٠٥م) في فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **وتتفق أيضا مع دراسة** دعاء درويش (٢٠١٨م) حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار المدافعة البيئية والذكاء الأخلاقي بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، **وتتفق مع دراسة** إحسان فهمى (٢٠١٦م) التي أشارت إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي ، **كما تتفق مع دراسة** وجيه المرسى ، وعطيه (٢٠١٢م) ، حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

مما سبق يمكن قبول الفرض الثالث للدراسة والذي ينص على:" **وجود** فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يوصي بما يلي:

- توصل البحث إلى قائمة بالمهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري، لذا يوصي البحث بعمل قوائم بالمهارات الاجتماعية في الصفوف الدراسية الأخرى.
- أسفرت نتائج البحث عن فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الاول الإعدادي الأزهري، لذا يوصي البحث باستخدام المدخل التفاوضي في تدريس المواد الدراسية الأخرى.
- أعد الباحث مقياساً في المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري، لذا يوصي البحث ببناء مثل هذا المقياس في وحدات دراسية أخرى في مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية في التعليم الأزهري.

- تدريب المعلمين على مداخل واستراتيجيات تدريس متعددة، والتي تنمي المهارات الاجتماعية لدى طلاب المراحل الدراسية الأخرى، مثل: المدخل التفاوضي.

بحوث مستقبلية مقترحة:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- إجراء دراسة لفاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية المهارات الاجتماعية في التاريخ في المرحلة الجامعية.
- استخدام نماذج تدريس حديثة لتنمية المهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة.
- بناء برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية وكيفية غرسها لدى طلاب المعاهد الأزهرية.

المراجـــع

أولا: المراجع العربية:

١- إبراهيم عبد الفتاح رزق (٢٠٠٦م) أثر استخدام المدخل التفاوضي ومهام الأداء في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٦)، يناير، ص ص ١٣٦-١٨٠.

٢- أحلام فتحي محمد زحافة (٢٠١٦م) فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (١٧) ج ١، ص ص ٣٣١-٣٥٠.

٣- أحمد إبراهيم أبو الحسن (٢٠١٨م) فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس مادة الفلسفة لتنمية بعض مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (٣٥) أبريل، ص ص ١٣-٥٢.

٤- آمال جمعة عبد الفتاح محمد (٢٠١٠م) فاعلية استخدام استراتيجية بناء توافق وجهات النظر في تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفاوض الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(٢٧) ص ص : ١٣- ٦٨.

٥- تغريد عمران (٢٠٠١م) المهارات الحياتية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٦- ثابت عبد الرحمن إدريس (٢٠٠١م) التفاوض مهارات واستراتيجيات، الإسكندرية، الدار الجامعية.

٧- ثناء عبد المنعم رجب حسن (٢٠٠٥م) أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٠٠) يناير، ص ص ٨٨-١٥٠.

٨- جاك ديلور(١٩٧٧م) التعليم ذلك الكنز الكامن، تعريب: جابر عبد الحميد جابر، القاهرة، دار النهضة العربية.

٩- جمال سليمان عطية، وجيه المرسى أبو لبن (٢٠١٢م) برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (٩١) يوليو، ج (٣)، ص ص ٣٩٥-٤٣٦.

١٠- جمال عبد الفتاح العساف، أيمن سليمان مزاهره (٢٠١٠م) المهارات الاجتماعية، ط١، عمان، دار إثراء.

١١- جوخة محمد سليم الصوافية (٢٠١٦) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي، بسلطنة عمان.

١٢- حسن شحاته، وزينب النجار(٢٠٠٣م) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مراجعة عمار. القاهرة.

١٣- حسن محمد وجيه (١٩٩٤م) مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي، القاهرة، عالم المعرفة.

١٤- حنان إبراهيم الدسوقي محمد (٢٠١٢م) فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التاريخي والميل إلى المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

١٥- خلود عبدالله بن حمد المغلوث (٢٠١٢م) أثر بناء الجسور في تحسين مهارات التفاوض والابداع لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

١٦- رجاء محمد عبد العال (٢٠١٣م) فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التفاوض والكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(٣٧) ج٤ مايو، ص ص ١٣٣-١٥٨.

١٧- رضا السيد حجازي (٢٠٠٦م) فعالية التنظيم الحلزوني لمحتوى وحدات المادة في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الفصل متعدد الصفوف، المؤتمر العاشر -التربية العلمية- تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، ج١، ص ص ٣٤٧-٣٨٩.

١٨- دعاء محمد محمود درويش (٢٠١٨م) فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات المدافعة البيئية والذكاء الأخلاقي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٠٤) سبتمبر، ص ص ١٧٥-٢٥٨.

١٩- سامية المهدي فايد (٢٠١٧م) استخدام المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٩٥)، نوفمبر، ص ص ١٥٧-١٧٧.

٢٠- سلمى مجيد حميد، دريد قيس العباسي (٢٠١٥م) أثر المدخل التفاوضي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ، بحث مستل من رسالة الماجستير للباحث الثاني، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة ديالي، العراق، العدد(٦٦)، ص ص ٢٨١-٣٠٧.

٢١- سليمان حسين موسي المزين(٢٠٠٩) مدى توافر المهارات الاجتماعية لدى طلبة كليتي الشريعة وأصول الدين الجامعة الإسلامية بغزة وسبل الارتقاء بها، مجلة التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، بغزة، فلسطين.

٢٢- سيد عليوه (د-ت) مهارات التفاوض والجوانب القانونية للتعاقد، المنصورة، مكتبة جرير، ج١.

٢٣- صابر حسين محمود (٢٠٠٦م) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس السكرتارية التطبيقية العربية في تحصيل المفاهيم واكتساب المهارات، مجلة دراسات تربوية، العدد(٢٩) ج ٢ ص ص٣٩-٩٠.

٢٤- صادق الحايك (٢٠٠٦م) تدريس التربية الرياضية وفق المناهج القائمة على الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر الطلبة، مؤتمر تطوير التعليم العالي نحو الاقتصاد المعرفي، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

٢٥- صباح سعيد حمادي الدليمي (٢٠١١م) أثر استراتيجيتي النمذجة والتفاوض على المرونة والأصالة الرياضية والتحصيل لدى طالبات الصف السادس العلمي في الرياضيات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

٢٦- طاهر محمود الحنان(٢٠١١م) " أثر مدخلي التراث والطرائف التاريخية لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢٧- علي أحمد الجمل (٢٠٠٥م) "تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين "، رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.

٢٨- عمر جمال موسي النواصرة (٢٠١٦م) توظيف المدخل التفاوضي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية وأثرها في تحصيل طلبة الصف العاشر وتنمية مهاراتهم الاجتماعية في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٢٩- فاضل خليل إبراهيم (٢٠١٠م) المدخل الى طرائق التدريس العامة، دار الأثير للطباعة والنشر، الموصل، العراق.

٣٠- فاطمة الزهراء إبراهيم فودة (٢٠١٥م) فاعلية تدريس وحدة مقترحة في ضوء تجارب التحول الديمقراطي العالمية لتنمية مهارات المشاركة السياسية لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧٢) سبتمبر، ص ص ١١٣-١٣٣.

٣١- فاطمة عبد الرحيم النوايسة (٢٠١٢م) الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٢- فتحية علي حميد لافي (٢٠١٧م) برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٩٦)، ديسمبر، ص ص ١٧٩-٢١٤.

٣٣- فريال خليل سليمان (٢٠١١) بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض من عمر(٤-٥) سنوات في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، كلية التربية، ص ص ١٣-٥٦.

٣٤- قدري حفني (٢٠٠٠م) لمحات من علم النفس صورة الحاضر وجذور الماضي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٥- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٢م) المنهج التربوي وتحديات العاصر، القاهرة، عالم الكتب.
٣٦- محمد سعيد، وحسن مصطفي (٢٠١٠م) استراتيجية التعلم بالتعاقد وأدوار الطالب الجامعي، مشروع مخطط استراتيجي، المؤتمر الدولي للتعليم العالي، بيروت.
٣٧- محمود عبدالله الخوالدة (٢٠٠٨) أثر استخدام المدخل القائم على القضايا في تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات تحديد المشكلات الاجتماعية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف العاشر في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
٣٨- مروان الددا (٢٠٠٨م) فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٣٩- نشوة محمد مصطفي عمر الغزاوي (٢٠١٣م) استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٤٨) يناير، ص ص ٧٧-١٢٣.
٤٠- نعمان محمد عمرو (٢٠١٠م) مدى احتواء مباحث التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين لمفهوم حق العودة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
٤١- هدى إبراهيم المغربي (٢٠١٦) فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشوره، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(٢٧)، ص ص ١-٢٥.
٤٢- وليم عبيد (٢٠٠٤م) المدخل المنظومى في التدريس والتعليم، المؤتمر العربي الرابع، مركز تطوير تدريس العلوم، دار الضيافة، جامعة عين شمس.
٤٣- وليم عبيد (٢٠١١م) استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Aydogan, Y. Kilinc, F. & Tepetas, S. (2009). Identifying Parent views regarding social skills. Procedia Social and Behavioral Sciences, 1, 1507-1512.
2- Antal, Ariane, B. & Friedman, victor J.(2008). "learning to Negotiate Reality: A strategy for teaching intercultural competencies , Journal of Management Education , Eric Data Base, vol 32, No 3, p363- 383.
3- Dessler, G. (2004). "Management principles and practices for tomorrow's leaders, New Jersey : Florida International University,

4- Deswell ,E.& Chessor, D.(2014). Social Skill-Successful Students: Improving children's Social intelligence through Social Education Program's , Journal of Social & Behavioral Research in Business ,5,(2),PP.23-60 .

5- Gresalfi & Cobb (2011). Negotiating Identities for Mathematics Teaching in the context of Professional development, Journal for Research in Mathematics Education, Eric Data Base vol 42, No 3 p270-304.

6- Redheaver, M.(2009). An- Analysis of History Text books: The Treatment of primary Sources Unpublished PhD D.A.I., West Virginia University.

7- Roy, L. (2oo2). Negotiating In Immersion Teacher- Student Interaction. International Journal of Educational research. P237-253. Canda: Mc: Gill University.

8- Sexton, M. (2008).Student Teachers Negotiating Identity, Role and Agency , Teacher education Quarterly , Eric Data Base vol. 35, No 3 p 73-88.